

الجالية تتحرك تضامناً مع المعتقلين السياسيين

تظاهرة امام مقر رئاسة الوزراء البريطانية

ورسائل احتجاج للرئيس الاميركي

لندن، واشنطن - "النهار ١١/٩/٢٠٠١":

للمرة الاولى في بريطانيا، تظاهر عشرات اللبنانيين امام مقر رئاسة الوزراء البريطانية امس، استتكاراً لما يجري في لبنان، وتضامناً مع المعتقلين السياسيين. ووجهوا دعوة الى الحكومة البريطانية من اجل "ادانة ممارسات النظامين السوري واللبناني التي تهدد المصالحة والوفاق بين اللبنانيين (...)."

التاسعة والنصف قبل الظهر تجمع العشرات من ابناء الجالية امام "١٠ داوونينغ ستريت" (مقر رئاسة الوزراء) في حضور عدد كبير من الاعلاميين من وسائل اعلام بريطانية وعربية. وحملوا لافتات كتب فيها: "السيادة والحرية والاستقلال مطلب كل اللبنانيين"، و"الحرية لمعتقلي الرأي في لبنان". ووزعوا على المارة ورجال الشرطة ووسائل الاعلام بيانات تشرح ما يجري في لبنان من احداث، الى صور عن عمليات القمع والضرب التي جرت امام قصر العدل، وخصوصاً صورة الفتاة والشاب اللذين تعرضا للضرب.

وبعد ساعة، توجه وفد من المتظاهرين الى مكتب رئيس الوزراء طوني بليز وسلم مدير مكتبه الرسالة الآتية:

"حضرة رئيس مجلس الوزراء طوني بليز.

باسم عدد من المنظمات والشخصيات اللبنانية الناشطة في المملكة المتحدة، يهنا لفتكم الى انتهاكات حقوق الانسان المتمادية في لبنان التي تقوم بها الاجهزة الامنية ضد المدنيين والعزل بتهمة الاساءة الى سمعة الجيش السوري ورئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود. ان اقل ما يقال في هذه الاعتقالات انها بربرية وتتشابه مع الوسائل الفاشية والنازية. وهذا ما يبدو ظاهراً للعيان في الصور التي نشرتها ووزعتها وسائل الاعلام العالمية وكذلك ما تناولته "منظمة العفو الدولية" في تقريرها الصادر في العاشر من الجاري.

ان اعتقال المواطنين اللبنانيين يجري بسبب ممارستهم حقهم في التعبير عن الرأي ولا شيء غير ذلك. نعتقد بقوة ان سبب اعتقال مواطنينا هو تقدم اوجه المصالحة الوطنية بين اللبنانيين وتبلور تيار عريض من الوعي بين مختلف الفئات اللبنانية يدعو الى استعادة استقلال لبنان وسيادته وحرية مواطنيه في تقرير المصير (...).

على النظام اللبناني وقف ممارساته القمعية ضد المواطنين التي تطورت اخيراً في اتجاه اسكات النواب والوزراء ومنظمات المجتمع المدني. ونعتبر ان خطوات المصالحة الوطنية بين اللبنانيين مهددة بممارسات النظامين السوري واللبناني. لذلك ندعوكم الى:

-اولاً: ادانة انتهاكات حقوق الانسان في لبنان ودعوة النظامين السوري واللبناني الى وقف عمليات القمع ضد اللبنانيين واطلاق كل المعتقلين من دون اي شروط مسبقة واحقاق العدالة.

ثانياً: العمل من اجل تطبيق القرار ٥٢٠ الداعي الى انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان.

ثالثاً: ارسال تقرير عاجل الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان يدعو الى التدخل في ما يجري من احداث ضد الشعب اللبناني.

-رابعاً: دعوة عدد من المعتقلين المفرج عنهم الى الادلاء بشهاداتهم عن ظروف اعتقالهم امام المحاكم البريطانية، تمهيداً لفتح ملفات قضائية ضد مرتكبي عمليات القمع ومن اصدر الاوامر لهم".
وعلمت "النهار" ان الناشطين يعدون تظاهرة كبيرة في العاصمة البريطانية في اتجاه السفارة السورية خلال الايام القليلة المقبلة.

احتجاج في واشنطن

الى ذلك، بدأت الجالية في الولايات المتحدة حملة احتجاج على ما جرى في لبنان خلال الاسابيع الاخيرة. وتلقى مكتب الرئيس الاميركي جورج بوش في البيت الابيض خلال اليومين الماضيين عشرات آلاف البطاقات البريدية التي حملت على جانب منها صورة عن عمليات القمع امام قصر العدل، وعلى جانب آخر نصاً جاء فيه:

"عزيزي الرئيس بوش: اود لفتكم الى الحالة الفلقة في لبنان، حيث يتعرض الطلاب والقادة السياسيون والمهنيون وشخصيات اخرى من المعارضة اللبنانية الى الاعتقال على يد الاجهزة الامنية مدعومة من السوريين. ان المعتقلين اعضاء في هيئات مختلفة تشكل مجتمعة حركة شعبية واسعة في لبنان تطالب بعودة السيادة والاستقلال والديموقراطية الى لبنان، بدءاً بانسحاب الجيش السوري ومخابراته من لبنان وطنناً.

سيدي الرئيس، ان ٣ ملايين اميركي من اصل لبنان وعدداً كبيراً من اصدقاء لبنان يعتبرون انفسهم معنيين بهذه التطورات. نتوجه اليك شخصياً وباسم المعتقلين الذين يفتقدون الى حرياتهم الاساسية، من اجل ادانة ما يجري في لبنان بأشد التعابير الممكنة. ونطلب منك العمل على وضع حد للاحتلال السوري للبنان. ان تحرككم في هذا الشأن يكتسب اهمية بالغة لكل الشعوب المحبة للحرية والسلام".